mroftalp htehaB ni knil muideM

" أسباب الفلاح " للشيخ مصطفى العدوي خطب الجمعة

مصطفى العدوي

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - 00:00:00

بيده الخلق والامر الخلق خلقه والامر امره وهو فعال لما يريد يدبر الامر من السماء الى الارض لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو سريع الحساب واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:20

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ارسله الله رحمة مهداة ونعمة مزداة فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى اله - 00:00:44

عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وبعد فهذه خطبة في بيان اسباب الفلاح عسى الله ان يجعلنا واياكم من المفلحين نسأله سبحانه ان يجعلنا واياكم من المفلحين اسباب الفلاح - 00:01:08

كثيرة ذكرت طائفة منها في مطالع سورة المؤمنون وطائفة منها في مطالع سورة البقرة وفي ثنايا سور متعددة من كتاب الله قال تعالى قد افلح المؤمنون افلح المؤمنون فازوا بالمطلوب ونجوا من المرهوب - 00:01:32

فهذا معنى الفلاح الفلاح الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب اعظم مطلوب لنا ان يدخلنا الله الجنة وان يرضى عنا وان يقر اعيننا بلذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه اعظم مرهوب نرهبه - 00:01:57

ان يسخط الله علينا وان يدخلنا ناره وان يحل علينا عقابهم نعوذ بالله من ذلك قد افلح المؤمنون قد فازوا بمطلوبهم ونجوا من مرهوبهم من هم هؤلاء بين الله وما صفاتهم - 00:02:22

بين الله شأنهم فقال الذين هم في صلاتهم خاشعون اجل عمل وافضله بعد توحيد الله سبحانه هو الصلاة والخشوع فيها الذين هم في صلاتهم خاشعون قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:43

اي العمل احب الى الله يا رسول الله قال الصلاة لوقتها فيزل الاعمال بعد توحيد الله عز وجل الذين هم في صلاتهم خاشعون خاشعون ساكنون خاضعون مخبتون لربهم وجلون كذلك - 00:03:07

وللخشوع جملة من المعاني ثمة اسباب نستجلب بها الخشوع في الصلاة. اولا ان نسأل الله ان يرزقنا الخشوع فلا خاشع الا من وفقه الله ومن عليه بالخشوع فاجعلنا يا ربي - 00:03:30

خاشعين لك واعذنا يا رب من قلب لا يخشع نسألك يا رب قلوبا خاشعة ونعوذ بك من قلوب لا تخشع هذا اولا علمنا ان الامر كله لله فلنسأل الله ان يجعلنا من الخاشعين - 00:03:51

ومن الخاشعين في صلاتنا ذلك لان الذي لا يخشع في الدنيا يذل ويهان يوم القيامة الم تروا ان الله قال في شأن اهل الكفر والضلال وجوه يومئذ خاشعة اي ذليلة وذلك يوم القيامة - 00:04:12

انها لم تخشع لربها في الدنيا فاذلها الله واهانها يوم القيامة قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون اقول وبالله التوفيق سبب ثان بعد دعاء الله بالتوفيق للخشوع - 00:04:32

ان نتدبر الايات فتدبرها يورث الخشوع قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء - 00:04:54

ومن يضلل الله فما له من هاد فتدبر الكتاب العزيز يورث باذن الله الخشوع يورث الخشوع في الصلاة كذلك صلي في مكان نزيف من

المشوشات لا تصلي في اماكن فيها تشويش - 00:05:18
فيها تصاوير فيها اصوات فيها فوضى فان هذا يصرفك عن الخشوع ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ذات يوم فلما انقضت صلاته قال يا عائشة اميطي عني قرامك هذا - 00:05:39
ستار كان في الجدار تسطر به سهوا اميطي عني قرامك هذا فلا زالت تصاويره تعرض لي في صلاتي ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى ذات يوم في خميصة لها اعلام - 00:05:58
فلما انقضت صلاته قال اذهبوا بخميصتي هذه واتوني بانباز نية ابي جهم فانها الهتني انفا عن صلاتي كذلك الاصوات والضوضاء تشغل عن الصلاة ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:14
كلكم مناجي ربه فلا يزهر بعضكم على بعض بالقراءة حتى قراءة القرآن حولك وانت تصلي تصرفك عن تدبر صلاتك ومن الاسباب المعينة على الخشوع ان تدخل الصلاة وانت لست بحاسر للبول او للغائط - 00:06:35
ولست بجائع جوعا يصرفك عن الصلاة ولست بحاجة الى نوم شديد قد يذهب التدبر والخشوع دل على ما ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا صلاة بحضرة طعام - 00:06:57
ولا وهو يدافعه الاخبثان لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان يعني البول والغائط وايضا قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بهذا الصدد اذا قام احدكم من الليل يصلي - 00:07:16
فاستعجم عليه القرآن فليضطجع لعله فانه لا يدري لعله يذهب ويستغفر فيسب نفسه لعله يذهب ويستغفر تسب نفسها فاياك ثم اياك ان تفقد الخشوع في الصلاة عليك بالخشوع في الصلاة - 00:07:41
عليك بالخشوع فيها وتدبرها والبعد عن المشوشات فيها هذا وثمة اسباب اخر يضيق المقام بذكرها انما هي اشارات وبالله التوفيق الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون - 00:08:06
اللغو نهينا عنه كمؤمنين في عدة ايات فليس من شأن المؤمن ان يكون لاغيا واللغو الكلام الذي لا فائدة فيه قال تعالى في كتابه الكريم في شأن اهل الايمان واذا مروا باللغو مروا كراما - 00:08:29
وقال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين فكل ما لا فائدة فيه من الاقوال يعد لغوا يعد لغوا فابتعد عنه. ومن اشده واقذره - 00:08:51
اعني اللغو الخوض في الشرك الخوض في الشرك والتخوض في ايات الله بغير علم والتقول على الله بما لم يقل فضلا عن سائر الكلام الذي لا فائدة فيه قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - 00:09:14
والذين هم عن اللغو معرضون فارض يا عبدالله عن اللغو لا تتكلم كثيرا نفذ وصية رسولك ونداء رسولك من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت قال الامام النووي رحمه الله - 00:09:34
اذا استوى عندك الوجهان في الكلام لم تعلم افيهما خير ام لا لزمك الانصات لقوله عليه الصلاة والسلام فليقل خيرا او ليصمت وكذلك في هذا الصدد قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم - 00:09:53
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال عليه الصلاة والسلام من صمت نجا تقلل اللغو كثرة الكلام تذهب بوقارك تذهب ببهائك تضعف عضلة لسانك عن ذكر الله - 00:10:13
تكاد ان تميت القلب فالشخص اللاغي قلبه لا تتسرب لا يتسرب اليه خشوع. عينه لا تكاد تتسرب اليها جمعة واحدة من خشية الله فقال لي اللغو قدر الاستطاعة ولا تحضر مجالسه - 00:10:32
ولا تحضر مجالسه واذا مروا باللغو مروا كراما قال تعالى والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون اية زكاة هذه هل تزكية النفس من الشرك والرياء وسائري الاضران والاوساخ - 00:10:51
كالحقد والغل والحسد وكراهية اهل الايمان امن الزكاة هنا المراد بها الزكاة المفروضة قال بكل فريق من العلماء فعلينا ان ننظف انفسنا من اللوس الذي قد يعتريها من حقد وغل ورياء ونحو ذلك وحسد ونحو ذلك - 00:11:10

وقد قال تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقال قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها والقول الاخر والذين هم للزكاة فاعلون الزكاة التي فرضها الله عليهم - 00:11:34

الدواء حق الاداء ولم يتخلفوا منها علموا انها ركن الاسلام انها من اركان الاسلام الخمسة بني الاسلام على خمس منها ايتاء الزكاة ولا يخفى عليكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:51

من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته صفحت له صفائح من نار يكوى بها وجهه وجبينه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم ينظر بعد مقعده من الجنة او مقعده من النار - 00:12:09

وقد قال تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكتشون - 00:12:26

وقال تعالى وليحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. ولله ميراث السماوات والارض والله بما تعملون خبير - 00:12:45

فادي الزكاة طيبة بها نفسك طيبة بها نفسك لا تبقيها في المال فتلوثه فانها اوساخ اذا بقيت في المال لوثته. خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم - 00:13:01

والذين هم للزكاة فاعلون. زكاة المال زكاة الذهب زكاة البقر زكاة الغنم زكاة الزروع زكاة الانعام زكاة الركاز الى غير ذلك قال تعالى والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون - 00:13:23

حفظوا الفرج حافظ الفرج من الزنا حافظ الفرج من الاستمناء القبيح حافظ من فرج من التعري حافظوا الفرج من فعل قوم لوط حافظ الفرج من كل ما لا يجوز له - 00:13:44

والذين هم لفروجهم حافظون هكذا شأنهم. وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة ان الفرج يشهد عليك يوم القيامة - 00:14:00

فهو المعني بالجلد او عند كثيرين من العلماء اوله اعني اول قوله تعالى وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا جلود الفروج والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم من الاماء - 00:14:18

فانهم غير ملومين. اما المرأة فلا يحل لها ان تمكن عبدها من نفسها قال تعالى فانهم غير ملومين فمن ابتغى رأى ذلك فاولئك هم العادون. وبهذا استدل الامام الشافعي رحمه الله - 00:14:38

على تحريم الاستمناء الذي يفعله من قلت مراقبته لله عز وجل تدلى بهذه الاية الكريمة فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعادهم راعون مؤدون للامانات ممتسلين ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - 00:14:54

الامانات المالية الاسرار كذلك التي استؤمنوا عليها يؤدونها امانات العلم التي حملوها امانات الملك والرئاسة فان الامانة عامة هنا لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل متى الساعة يا رسول الله - 00:15:17

قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله. فانتظر الساعة. فالامانات عامة. الامانة المالية الامانة العلمية امانات الاسرار التي يسر بها اليك اشخاص ويستأمنونك - 00:15:39

عليها امانات الاعراض كل الامانات انت ستسأل عنها فراعها والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راؤون يراعون العهود ايضا اذا عاهدوا لم يغدروا - 00:16:00

ولم يخلفوا الميعاد وتلك صفات النفاق اخلاف العهود سواء مع الخالق سبحانه او مع الخلق يراعون العهود ان الذي يخلف وعده مع الواهي ومن ذلك ان ينزل مثلا ولا يفي - 00:16:27

فان الله قال ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنتصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه - 00:16:44

وبما كانوا يكذبون وكذا العهود مع الناس. يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود اوفوا بالعقود وتتوالى النصوص المحذرة من الاخلاف

بالمواعيد والعهود. وقد قال عليه الصلاة والسلام علامات المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف - 00:17:03
واذا عاهد غدر الحديث قال تعالى والذين هم لاماناتهم ووعدهم راعون والذين هم بشهاداتهم قائمون والذين هم على صلواتهم يحافظون الذين هم على صلواتهم يداومون المحافظة عليها يصلونها في وقتها. قال تعالى في شأن هؤلاء - 00:17:25
اهل الفلاح اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس التي اعلى الجنان ان النبي قال ان في الجنة مائة درجة اعداها الله للمجاهدين في سبيله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض - 00:17:48
فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اهل الجنة واوسط الجنة ومنه تفجر انهار الجنة وفوقه عرش الرحمن انهار الجنة تتفجر من الفردوس فاسألوا الله الفردوس اولئك هم الوارثون. قال العلماء ما من بل قال الرسول عليه الصلاة والسلام محاصله - 00:18:06
ما من احد الا وله مقعدان. مقعد من الجنة ومقعد من النار فاذا دخل المؤمن الجنة ودخل الكافر النار ورث المؤمن مقعد الكافر الذي كان في الجنة لو امن ورث الكافر مقعد المؤمن الذي في النار - 00:18:27
اذا كان قد كفر اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس جعلنا الله واياكم من اهلها الذين يرثون الفردوس وهم فيها خالدون. هذه جملة من اسباب الفلاح وذكرت اسباب اخر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى - 00:18:44
قال تعالى ايضا في مطالع البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك - 00:19:05
وبالاخرة هم يوقنون اليك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. جعلنا الله واياكم من المفلحين الا واستغفروا ربكم انه كان غفارا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:19:23
فقد بينت بعض اسباب الفلاح واحزر من الاسباب التي تخرجك عن عداد المفلحين عياذا بالله من ذلك ان ربي قال في كتابه الكريم انه لا يفزع الكافرون لا يفلح الزالمون - 00:19:39
ولا يفلح الساحر حيث اتى وقد خاب من افترى هذه اسباب تصرفك عن الفلاح. احذر الظلم احذر الكفر احذر السحر احزر الكبائر احزر ما يشين فان هذا يحجبك عن الفلاح - 00:19:57
ويمنعك من سلوك سبيل المفلحين فكما اننا نحرص على اعمال البر التي بها ننال الفلاح باذن الله كذلك نحذر من ان نقع في الامال التي تصرفنا وتبعدنا عن سبيل المفلحين - 00:20:17
الزالمون لن يفلحوا ابدا الظالمون لن يفلحوا. لا يفلح الزالمون. فاياك ثم اياك ان تكون زالما للابد. لا تفلح لن تفلح ملكا كنت او وزيرا كنت او رئيسا كنت او رجلا في بيتك كنت او عامل في شركة كنت او فلاح في ارضه كنت لا يفلح الزالمون. احذر - 00:20:35
احذر الظلم انه يصرفك عن سبيل الفلاح واحزر الافتراء الافتراء يصدك عن سبيل المفلحين واحزر الكفر فلن يفلح الكافرون. عياذا بالله من ذلك ايها الاخوة حتى تنالوا مرضات ربكم وحتى تنالوا اكرام ربكم - 00:21:02
وحتى ترثوا الجنة بغير حساب اجتهدوا في طاعة الله وطاعة رسوله فمدار الفلاح كله على طاعة الله وطاعة رسوله وعلى الايمان بالله ورسوله فمن ابتعد عن هذا السبيل يشقى قال تعالى - 00:21:24
في كتابه الكريم اما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ان ربي قال ومن يعرض عن ذكر ربه - 00:21:43
يسلكه عذابا صعدا ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاب صعدا فالزم كتاب ربك الزم سنة نبيك صلى الله عليه وسلم تفلح وتسعد في الدنيا والاخرة. وابتعد عن العصيان فانك لن تفلح مع العصيان. لا تظن ان - 00:21:58
الكبيرة تجعلك من المفلحين ولا تظن ان الظلم يسلك بك سبيل اهل الفلاح. ايها الاخوة ان يوم القيامة ات لا ريب فيه وسترى كل نفس سعيها وبعد سيرى سيرى من افلح - 00:22:19
وسيرى من خاب سيرى من خاب فاحرصوا على ان تغنموا يوما تظهر فيه نتائج عملكم ان احدكم يسعد في الدنيا وهو يقف يسمع نتائج الاختبارات وهو متفوق فانظر الى يوم القيامة ولتنظر نفس ما قدمت لغد. فسيأتي يوم ترقب فيه نتيجتك - 00:22:37

تركب فيه نتيجة سعيك ترقب فيه نتيجة عملك هل انت مفلح وسعيد ام انت شقي وتعيس والعياذ بالله. فاحرصوا على السعادة واسبابها ومن اجل اسبابها واعظمه ان تطيع الله وان تطيع الرسول الى الله. فنحن في عز - 00:23:02

وفي هدوء بال وفي طمأنينة قلب وفي رفعة وعلو ما دمنا طائعين لله ونحن عياذا بالله في تعاستهم. الناس والعياذ بالله في تعاسة وشقاء لبعدهم عن كتاب ربهم سبحانه وتعالى - 00:23:24

اللهم مسكنا بكتابك وسنة رسولك صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعلنا من المفلحين السعداء اللهم اجعلنا ممن كتبت لهم السعادة اللهم اجعلنا ممن كتبت لهم السعادة. اللهم ان كنت كتبتنا عندك في ام الكتاب اشقياء. فامحنا واكتبنا من السعداء يا رب - 00:23:42

رب العالمين نحن عبيدك وانت ربنا وليس لنا رب سواك فيعبد وليس لنا له سواك فيدعى. امنا بك رضينا بك ربا وبدين الاسلام الذي شرعت دينا وبنبينا محمد رسولا امنا بك - 00:24:04

وانك واحد لا شريك لك امنا برسلك كلهم وبانبيائك كلهم لم نفرق بين احد منهم امنوا امنا بالكتاب كله امنا بالكتاب كله امنا بالملائكة وبقضائك يا رب وقدرك وباليوم الاخر اكرمنا ولا تهنا اللهم ثبتنا على الايمان ومسكنا بالعروة الوسطى حتى نلقاك - 00:24:24

اللهم فك اسرانا واسرى المسلمين. ارحم موتانا وموتى المسلمين واشف مرضانا ومرضى المسلمين واقض الدين عنا وعن المدينين اللهم يا ربنا ارزقنا لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد - 00:24:50

ونائما لا ينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد اللهم لك الحمد على ما مننت به ونعمت من الاسلام والايمان. نسألك يا رب المزيد ان السمع والطاعة لك - 00:25:13

ومن الايمان يا رب ومن ومن الايمان يا رب اكسنا يا رب حلل الايمان وزودنا بزاد التقوى والبسنا لباسها يا رب العالمين يا رب العالمين. صل يا ربنا على نبينا محمد عدد ما ذكره الذاكرون. وغفل عن ذكره الغافلون - 00:25:28

فصل يا ربنا على انبيائك ورسلك. الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - 00:25:49